الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية الآداب و اللغات

ميدان : اللغة و الأدب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

---

# مذكـــــــــــــرة ماستـــــــــــــــــــــر

---

# البلاغة العربية و أثرها على الدرس اللغوي المعاصر

شعبة : دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة : أم نايل شارف

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم ميهوبي

---

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة في اللجنة |
|---|---|---|
| أ.د عبد العليم بوفاتح | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| أ.د. إبراهيم ميهوبي | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| أ.د محمود طلحة | أستاذ محاضر _أ_ | مناقشا |

السنة الجامعية: 1445/

1446 هـ - 2024/2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية الآداب و اللغات

ميدان : اللغة و الأدب العربي

قسم اللغة و الأدب العربي

---

# مذكـــــــــــــــرة ماستـــــــــــــــــــــــــر

---

# البلاغة العربية و أثرها على الدرس اللغوي المعاصر

شعبة : دراسات أدبية

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة : أم نايل شارف

إشراف الأستاذ الدكتور: إبراهيم ميهوبي

---

أعضاء لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الدرجة العلمية | الصفة في اللجنة |
|---|---|---|
| أ.د عبد العليم بوفاتح | أستاذ التعليم العالي | رئيسا |
| أ.د. إبراهيم ميهوبي | أستاذ التعليم العالي | مشرفا ومقررا |
| أ.د محمود طلحة | أستاذ محاضر – أ– | مناقشا |

السنة الجامعيـــــــــة: 1445/

1446 هـ - 2024/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

قال تعالى: « وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »

أهدي ثمرة بحثي هذا

إلى أبي العزيز و إلى أمي التي علمتني أنه لا يوجد شيء مستحيل

إلى كل الأهل والأصدقاء، وكل من دعا لنا بالغيب بالتوفيق والسداد

الله الحمد والشكر و المنة أولا أن وفقنا لإنجاز هذا البحث وبعد

نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور " إبراهيم ميهوبي "

نظير ما بذله من جهد في توجيهنا ومساعدتنا لإتمام

بحثنا هذا .

والشكر موصول إلى كل الأساتذة الأفاضل بجامعة عمار تليجي

بالأغواط ، كما لا ننسى أن نشكر كل من مدّ لنا يد العون من بعيد

أو قريب .

سائلين الله عز وجل أن يرزقنا السداد، وأن يجعل عملنا هذا

خالصا لوجهه الكريم

# مقدمة

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده،ونستعينه،ونستغفره،ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،أما بعد:

حظيت البلاغة العربية بحظ وافر من مجهودات الدارسين والمهتمين بالتراث العربي والعاملين في مجال الدراسات المعاصرة،فالدراسات البلاغية تكتسي أهمية بالغة من خلال تأثيرها وتأثرها بالدراسات اللسانية،فالدرس اللساني لدى البلاغيين يتجلى في التقائه مع البلاغة العربية في كثير من الجوانب والمفاهيم خاصة الإجرائية منها،ومن ذلك على سبيل المثال نذكر نظرية النظم عند عبدالقاهر الجرجاني، وجهود الجاحظ والسكاكي وقضايا الخطاب عند القرطاجني ،لذلك نجد معظم جهود البلاغيين اللسانية تتوزع مابين دراسات بنيوية ودراسات تداولية حجاجية،ودراسات أخرى تهتم بطرق وأشكال التواصل اللغوي.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

- الرغبة في التعرف على الآثار البلاغية في الدرس اللساني المعاصر، ومدى اهتمام الدارسين والباحثين بها

و كان هذا الدافع سببا في طرح الإشكالية التالية

- ماهي آثار اللغويين القدماء في الدراسات الحديثة؟ وماهي مواضع التداخل بين الدرس اللغوي و الدرس اللساني الحديث؟

فتمت صياغتها على النحو التالي:

- أين يبدو أثر البلاغة العربية في الدرس اللساني المعاصر؟

وقد تم تقسيم البحث إلى مدخل وفصلين وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتحصل عليها .

أما المدخل فعنوناه ب " أهمية البلاغة في الدرس اللغوي " حيث تناولنا فيه البلاغة الحديثة وعلاقتها بالعلوم الأخرى و بالنسبة للفصل الأول و المعنون ب " بلاغة الجرجاني والسكاكي وأثرها على الدرس اللساني المعاصر " فقد خصصناه للتعريف بعبد القاهر الجرجاني والسكاكي وأثرهم على الدرس اللساني المعاصر ومع ذكر المتأثرين بهما من المعاصرين.

## مقدمة

أما الفصل الفصل الثاني ، فعنوناه ب " بلاغة الجاحظ والقرطاجني في الدرس اللساني المعاصر" لنصل في الأخير إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج المتحصل عليها.

أما المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا فيتمثل في المنهج التحليلي و التاريخي المقارن ،كما استقينا مادتنا العلمية من مجموعة من المصادر و المراجع نذكر أبرزها فيما يلي :

- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني .
- البلاغة العربية أصولها وامتداداتها لمحمد العمري .
- التفكير البلاغي عند العرب لحمادي صمود .
- الإنشاء في اللغة العربية بين التركيب والدلالة لخالد ميلاد

و بما أن أي بحث لا يخلو من الصعوبات و العوائق ، فإن بحثنا هو الآخر قد واجه بعض الصعوبات نذكر منها :

- ضيق الوقت
- استخدام مناهج و نظريات غربية حديثة وصعوبة استعابها في الدرس البلاغي
- كثرة المادة العلمية يؤدي أحيانا إلى ضياع أفكار البحث في بداية خطواته البحثية الأكاديمية، و كيفية ضبط الكم المعرفي المتعلقة بموضوع بحثنا .

و يبقى في آخر المطاف حق الشكر، ورد الفضل إلى أستاذنا الفاضل: " **إبراهيم ميهوبي**" الذي أشرف على مذكرة، تابعها ووجهنا .

ونسأل الله عز وجل أن يجعل علمنا هذا خالصا لوجهه الكريم،فإن أصبنا فذلك غاية القصد ومنتهى الأمل،وإن كانت الأخرى فحسبنا إخلاص النية،وما توفيقنا إلا بإذن الله الرحمن الرحيم.

# مدخل

# أهمية البلاغة في الدرس اللغوي

- علاقة البلاغة العربية بالنحو عند بعض القدماء
- علاقة النحو بالبلاغة عند المحدثين
- علم المعاني بين النحو والبلاغة عند القدماء والمحدثين

تعتبر البلاغة من الفنون الأدبية اللغوية، التي تعنى بدراسة الوسائل التي تساعد على فهم مختلف النصوص النثرية والأدبية.فمتصفحها يلاحظ أنها انتقلت في مراحل أربع هي: النشأة، النمو، الازدهار، ثم الذبول . والباحث حينما يلتمس البذور الأولى للبلاغة العربية ، يجد أن جذورها متأصلة منذ العصر الجاهلي، هؤلاء الذين عرفوا بمرتبة رفيعة من الفصاحة والبيان في شعورهم. إلى غاية ظهورا لإسلام، ومع نزول القرآن الكريم الذي أصبح حجة قاطعة لهم بحيث كثيرا ما كان يدعوهم الرسول" صلى الله عليه وسلم" إلى الآتيان بمثل بلاغته وفصاحته، هذا الذي كان سندا كبيرا في فهم تراثنا وتقدير لغتنا.

ومن هنا ظهرت بعض العلوم المختلفة وارتباطها بالبلاغة وبروز أهميتها ،ونذكر منها:

- **أولا: علاقة البلاغة العربية بالنحو عند بعض القدماء:**

إن الكلام عن علاقة النحو بالبلاغة لابد أن يكون عبر علم المعاني الذي يعني بدراسة التراكيب والأساليب بما يوجد من علاقات بين وحداتها وأجزائها، عن هذه العلاقات من المعاني والدلالات التي تمليها القرائن والمقامات وتتنوع بتنوع المواقف والسياقات.فعلم المعاني يدرس أساليب التعبير في أحوالها المختلفة وصورها المتعددة،بما يكون فيها من ذكر وحذف وإظهار وإضمار،وفصل ووصل وما إلى ذلك ليكشف عن أسرارها المصونة،ويستخرج لطائفها المكنونة،حتى ليصح أن يسمى بالبلاغة النحوية أو بالنحو البلاغي[1]

- **النحو والبلاغة عند سيبويه:**

و لننظر إلى هذه الالتفاتة الذكية من هذا العالم القدير( سيبويه) أوردها في أثناء كلامه بقوله:"ألا ترى أنك لو قلت:يا لزيد ،وأنت تحادثه لم يجز"، لأن الموقف والمقام ومقتضى الحال لا يتطلب هذا الأسلوب في أثناء المحادثة ، فلم ينظرسيبويه إلى ضبط أواخر الكلم فقط. وإنما اهتم بالأسلوب الذي يعبر عن الموقف بوضوح ودقة وصدق.بعد هذا الذي أورده سيبويه ،فهل بقي لزاعم أن يزعم ويدعي أن النحو العربي لم يهتم بالمعنى ومقضى الحال،والظروف الإجتماعية و النفسية المؤثرة في فنالقول ،وإنما كان همه الصياغة وضبط أواخر الكلم في الجملة العربية؟لا ليس الأمر كما زعموا ويزعمون فقد فتق سيبويه هذه القواعد في النداء والاستغاثةوالندبة،وخروجها إلى معانا أخرى،ومن خلال التعمق في النظرة

[1]- ناصف النجدي ، سيبويه إمام النحاة،مكتبة نهضة مصر،القاهرة،1953م، ص189

إلى معاني السياق الواردة فيه، وما يحمل من معان خفية ثانية[1]، وبهذا فإن سيبويه قد أنار السلسلة للبلاغيين بعده،لأنه أدرك معنى النظم في كتابه،ولأن النحو لم يكن عنده تعليلا لحركات أواخر الكلمات وإعرابها في السياق اللغوي،وإنما كانت معاني النحو المترل الرئيسي في الدرس النحوية عنده[2].حيث ربط سيبويه بين النحو والبلاغة من خلال علم المعاني وهو" لم يطرح مسائل علم المعاني بتمامها. وما كان يستطيع لأن اختلافات لا محيد عنها ستبقى فارقة بين الطرح النحوي والطرح البلاغي و القاعدة فالنحوي ينظر في الدلالة (او المعنى) ليحدد الوظيفة، أما البلاغي فينظر من الدلالة والوظيفة ليحدد الموقف، حيث اهتم سيبويه منح علم المعاني نقطة انطلاقه الصحيحة حيث اهتم بالجملة على أساس من أن أي كلام مفيد هو مسند ومسند إليه. وهذا يسوق إلى ركني الجمله والاسم والفعل وموقع كل منهما وحالته، وحين نستدعي مسائل علم المعاني فإنها لن تخرج أحوال الإسناد ومتعلقات الفعل والقصر والفصل والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة [3]

- **علاقة النحو بالبلاغة عند المحدثين:**

إذا كانت أفكار القدماء وآراؤهم قد اجتمعت على قوه التكامل والتداخل بين النحو والبلاغة ، فإن آراء المحدثين قد انقسمت في هذا الشأن ،إذ يرى بعضهم أن البلاغة منفصلة عن النحو، وان لكل منهما مجاله الخاص به، ومن هؤلاء الأستاذ أحمد الشايب. الذي لا يفصل بين النحو والصرف، اذ يتكلم عن الثاني ضمن كلامه عن الاول، اما البلاغه فمهمتها عند غيره مهمة النحو. اذ يقول في هذا الشأن:" فالنحوا يرشدنا الى بناء الكلمات اللغوية وتصريفها وبين علاقتها معا في الجمل والعبارات، ثم يعيننا كذلك في تكوين التراكيب الصحيحة المترابطة الأجزاء. .فقد تكون العبارة صحيحة التكوين النحوي،ولكنها مع ذلك سقيمة التراكيب صعبة الفهم لا أرضي الذوق[4]"ونستخلص أن البلاغة تابعة النحو ،أي أنها تأتي بعدها في صناعة الكلام.

---

[1]- شجرواي عزام عمر،التفكير البلاغي عند النحويين العرب، ص 32

[2]- المرجع نفسه، ص 48

[3]-محمد حسن عبد الله، أصول النظرية البلاغية ، دراسات في البلاغة و النقد ،ط 1 ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1998م ، ص 165-167

[4]-أحمد الشايب، الأسلوب،مكتبة النهوض المصرية،ط6،ص26

ولكل هذين العلمين كلام كثير وموسع عند بعض علمائنا المحدثين ،ونستخلص مما يؤكد تلك العلاقة القوية بين النحو والبلاغة ، أن الكلمة المفردة لا تشكل ما يعرف بالمجاز والاستعارة وما الى ذلك من الصور. بل لابد من وجودها في تعليق نحوي يدخلها مع غيرها في علاقة نحوية من نوع ما كالإسناد أو الإضافة ، وما قد يحدث لهذا التركيب من تقديم أو تأخير ،أو حذف توصل أو فصل.

- **ثانيا: علم المعاني بين النحو والبلاغة عند القدماء والمحدثين**

هذا العلم قائمٌ على علم النحو، ويمثل مرحلةً متقدمةً عنه، فعلم المعاني لا يستقيم إلا بمراعاة الأحكام النحوية، فهما يمثِّلان مستويين من مستويات النظام اللغوي، وهناك قدرٌ مشترك بين العِلمين، ومعالم التلاقي بين العلمين كثيرة، فبعلم النحو يتحقَّق فهم البنية التركيبية، وبعلم المعاني تتحدَّد أهداف التعبير والتواصل، فلا يمكن فهم وتطبيق علم المعاني بدون النحو، فهو الجذر والساق، وعلم المعاني الثمار والأوراق[1].

أما الجانب البلاغي فقد ذكر عبدالقاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز أهمية هذا العلم، فقال: " ثم إنَّك لا ترى علمًا هو أرسخ أصلاً، وأبسق فرعًا، وأحلى جنىً، وأعذب وِردًا، وأكرم نتاجًا، وأنور سراجًا من علم البيان -يقصد علم المعاني- الذي لولاه لم تر لسانًا يحوك الوشي، ويصوغ الحلي، ويلفظ الدر، وينفث السحر، ويقري الشهد، ويريك بدائع من الزهر، ويجنيك الحلو اليانع من الثمر... إلى فوائد لا يدركها الإحصاء، ومحاسن لا يحصرها الاستقصاء[2].

ونتا تكمل أهميتهم في:

**الأولى**: الوقوف على إعجاز القرآن الكريم، من حيث ما خصهُ الله به من جودة النظم، وبراعة التراكيب، وحسن الوصف، وجزالة الكلمات.

**الثانية**: القدرة على التفريق بين جيد الكلام ورديئه، وبين البيان العالي والكلام الذي هو أشبه بصوت الحيوانات.

---

[1]-قمر الزمان غزال ، (22 يناير 2024) ، علم المعاني و أهميته لتفسير القرآن، مقال، العدد 24، www.aamagawine.com يوم 23فيفري 2024م سا 14:00

[2]- عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز ،المكتبة العصرية،ط2بيروت لبنان2003، ص15

الثالثة: القدرة على تأدية المعنى بوجه سليم دقيق بعيدًا عن الخطأ والزلل، فبهذا العلم يُعرف السبب الذي يدعو إلى التنكير والتعريف، والتقديم والتأخير، والذكر والحذف، والإطناب والإيجاز والمساواة، والقصر، والفصل والوصل، فيأتي الكلام مطابقًا لمقتضى الحال[1].

- **ثالثا:البلاغة والأسلوبية:**

علاقة البلاغة بالأسلوبية منذ ظهور الأسلوبية في ساحة البحث اللغوي، جلبت الانتباه بالمسائل التي طرحتها، وعلى الرغم من اعتراف جل الأسلوبيين المعاصرين بأن كثير من مباحث البلاغة القديمة ما زالت محتفظة جديتها وأهميتها ، إلا أنهم استمروا يرددون المقوله التي مفادها:" أن الاسلوبية وليدة البلاغة ووريثها المباشر ."

كما نعرف أن العلاقة الأشهر والتي ينص عليها جل الباحثين هي علاقة الوارثة،فالأسلوبية ورثت عن البلاغة الكثير من مباحثها ومسائلها وأقامت على أساسها علما جديدا بل هي محاولة التجديد الفكر وإخراجه على نحو يواكب التطور الحاصل في علوم اللغة ، فلا يمكن ان ننفي اتكاء الاسلوبية على علوم البلاغة في بنائها لأسسها لكننا رغم ذلك لا يمكن ان نعتبرها وريثا قد يلغي هذا العلم الكبير الذي وضع لنا معايير مضبوطة ضبطا محكما لنفرق من خلالها بين البليغ والركيك من الأساليب[2].

[1]– قمر الزمان غزال ، علم المعاني و أهميته لتفسير القرآن، سا 15:43

[2]–جميلة يومبعي ،( جوان 2018م)، هاجر مدقن ، حدود التواصل بين البلاغة و الأسلوبية ،العدد14، ص 182

# الفصل الأول

## بلاغة الجرجاني والسكاكي وأثرها على الدرس اللساني المعاصر

- أثر بلاغة الجرجاني في الدرس اللساني المعاصر
- أثر بلاغة السكاكي في الدرس اللساني المعاصر

**أولا:عبد القاهر الجرجاني**

## 1.1 التعريف بعبد القاهر الجرجاني

هو" عبد القاهر الجرجاني بن عبد الرحمن أبو بكر النحوي، فارسي الأصل جرجاني الدار عالم بالنحو والبلاغة، أخذ النحو بجرجان عن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارد الفارسي نزيل جرجان ، ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي وأكثر عنه،وقرأ ونظر في تصانيف النحاة والأدباء وتصدر بجرجان وحثت إليه الرحال ،وصنف التصانيف الجليلة.وكان رحمه الله ضيق العطن، لا يستوفي الكلام على ما يذكره مع قدرته على ذلك" .

- **مؤلفاته:**

- كتاب شرح الفاتحة.
- درج الدرر في تفسير الآيات والسور.
- الشرح الصغير.
- المقتصد.
- الرسالة الشافية.
- دلائل الإعجاز.
- أسرار البلاغة.
- المدخل في دلائل الإعجاز.

- **وفاته:**

لقد توفي شيخ البلاغة وإمامها الفذ في سنة احدى وسبعين وأربعمائة للهجرة ،وقيل سنة أربع وسبعين أربعمائة الهجرة"

- **المطلب الأول:أثر الجرجاني في الدرس اللساني المعاصر**

عبد القاهر الجرجاني من بين البلاغيين الذين لهم جهود لسانية واضحة ، فبحثه اللساني يعنى بفكرة الانسجام والاتساق في النص فهو يرى ويؤكد على أن النص القرآني لابد أن ينظر إليه بنظرة كلية شاملة متماسكة ، قائلا بذلك عن القرآن:« وبهرهم أنهم تأملوه سورة سورة، وعشرا عشرا، وآية أية،

فلم يجدوا الجميع كلمةينبو بها مكانها، ولفظة ينكر شانها، أو يرى أن غيرها أصلح هناك أو أشبه، أو أخرى وأخلق ، بل وجدوا اتساقا أبهر العقول، واعجز الجمهور، ونظاما والتئاما ، وإتقانا وإحكاما ،لم يدع في نفس بليغ منهم،ولو حك بيافوخه السماء،موضع طمع،حتى خرست الألسن عن أن تدعى وتقول،وخذيت القروم فلم تملك أن تصول»[1]، فالإعجاز وبلاغة الكلام عند عبدالقاهر الجرجاني يتجلى في الصلة التي تكون بين الألفاظ وارتباط بعضها بعض ليتكون نسيج الكلام بصياغة تركيبية محكمة تتوخى الإفصاح عن المعنى ضمن نظام نحو مضبوط يقول الجرجاني:« واعلم أن مما هو أصل في أن يدق النظر ويغمض المسلك في توخي المعنى الذي عرفت أن تتخذأجزء الكلام ويدخل بعضها في بعض ويشتد ارتباط ثان منهابأول وأن يحتاج في الجملة إلى أن تضعها في النفس وضعا واحدا»[2].

إن اهتمام عبد القاهر الجرجاني كان منصبا حول الإعجاز القرآني لبيان تحليل الآيات والسور،فدراسته كانت صورة للدراسات النصية المعاصرة وهذا من خلال معالجته للقضايا النحوية من الوجهة البلاغية حيث يهتم بالمعاني التي تؤديها

الألفاظ عندما تكون بتركيب معين،يقول الجرجاني في هذا الشأن:«إن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة،ولا من حيث هي كلم مفردة،وأن الألفاظ تثبت لها هذه الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها»[3].ويقول عن نفس الفكرة في موضع آخر من الدلائل :« **جملةالأمر أنا لا نوجب الفصاحة اللفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي فيه لكننا نوجبهالها موصولة بغيرها ومعلق معناها بمعنى الذي يليها**»[4].

**وقد كان لأفكاره، ولاسيما ما جاء منها في دلائل الإعجاز، أثر على اللغويين المعاصرين على اختلاف مشاربهم ، ظهر ذلك واضحا في مؤلفاتهم نذكر بعضهم فيما يلي :**

1) **إبراهيم مصطفى:**

إبراهيم مصطفى: (1888 - 1962م) هو عالم لغوي مصري. درس الأدب العربي في جامعة

[1]- عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز ،المكتبة العصرية،ط2بيروت لبنان2003،ص39.

[2]- المصدر نفسه،ص136_137

[3]- الجرجاني،دلائل الإعجاز،ص420

[4]- المصدر نفسه،ص259.

الإسكندرية.

تقلّد منصب عميد كلية دار العلوم عام 1947م، وعضْو مَجْمَع اللغة العربية بالقاهرة.ومن مؤلفاته إحياء النحو، مجلة مجمع اللغة العربية،منطق الاستقراء.

رفض إبراهيم مصطفى تصور العامل والعلل عند النحاة القدامى، ورآه ضربامن التأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت رائجة بينهم غالبة على منطق تفكيرهم، ويجمل الكلام في هذا قائلا:«والنحاة في سبيلهم هذا متأثرون كل التأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شا ئعةبينهم،غالبة على تفكيرهم،آخذة حكم الحقائق المقررة لديهم»[1]،كما تأثر إبراهيم مصطفى بفكرةابن جني في قوله :" **إن العمل من الرفع والنصب والجر والجزم وإنما هو للمتكلم، كما يرفض المنهج الشكلي والقول بالتقدير.**"

لم يتأثر إبراهيم مصطفى بابن جني فقط بل تأثر أكثر بالجرجاني ، ودعا إلى اتباع طريقه ونهجه في البحث النحوي،فهو يرى أن الإبانة والإفهام إنما هو في النظم وسبك الكلام،وأن ليس النظم سوى معرفة مواقع الكلم،وأن تضع الكلام الوضع الذي يستسيغه علم النحو،"فلا نجد شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا وخطأه إن كان خطأ إلى النظم ويدخل تحت هذا الاسم إلا وهو معنى من معاني النحو ، قد أصيب به موضعه ووضع في حقه أو عومل بخلاف هذه المعاملة عن موضعه واستعمل في غير ما ينبغي له " [2]. فالنظم عند إبراهيم مصطفى هو توخي معاني النحو فيما بين الكلم لذلك انتقد من زاغو عن فكرة عبد القاهر الجرجاني في ربطه النظم بمعاني نحو ففصلوا بذلك علما من العلوم هو" **علم المعاني**" عن علم النحو فأماتوا فكرة عبد القاهر الجرجاني في بحثه عن الذوق اللغوي.

وهو يدعوا إلى إحياء طريقة الجرجاني فيقول:" **وقد آن لمذهب عبد القادر أن يحيا، وأن يكون هو سبيل البحث النحوي، فإن من العقول ما أفاق لحظه من التفكير والتحرر، وإن الحس اللغوي أخذ ينتعش ويتذوق الأساليب ،ويزهابقدرتها على رسم المعاني، والتأثير بها، من بعد ما عاف الصناعات اللفظية ، وسئم زخارفها**"[3].

---

[1]– إبراهيم مصطفى،إحياء النحو،القاهرة1959،ص33.

[2]– عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز ،ص55_56.

[3]– إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،دار الكتاب الاسلامي،القاهرة،ط2،ص26.

2) **مهدي المخزومي:**

هو مهدي بن محمد صالح بن حسن المخزومي (**1917 – 5 مارس 1993**) لغوي وأستاذ جامعي وكاتب وشاعر عراقي. ولد في النجف وتعلّم فيها علومه الأولى ثم دخل مدرسة الغري الأهلية وتخرّج بها بشهادة ابتدائية، ثم تابع دراسته على الطريقة القديمة، فدخل حضيرة الجامع الهندي، وأخذ علوم الأدب والدين ومن مؤلفاته منها:في النحو العربي(نقد وتوجيه)،الفراهيدي(عبقري من البشرة)،في النحو العربي (قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث..."

جسد المخزومي بعض أفكار إبراهيم مصطفى ودعا معه إلى ضم المعاني إلى علم النحو. وقد ظهر هذا التجسيد فعلا، حين دعا إلى اتخاذ الجملة موضوعا للنحو باعتبارها الوحدة الأساسية في الخطاب أو الوحدة الكلامية الصغرى على حد تعبير المخزومي[1]. يأخذ المخزومي على النحاة أنهم لم يدرسوا الجملة ولا يذكرونها إلا ذكرا معزولا. مما فصل دراسة النحو عن دراسة المعاني.

ولا يكتفي المخزومي بالدعوة إلى اتخاذ الجملة موضوعا للنحو بل يدعو إلى ربط الجمل بالطبقات المقامية المختلفة حيث يقول:" والجملة خاضعة للمناسبات القول.... لا يتم التفاهم في أيه لغة من اللغات إلا إذا روعيت تلك المناسبات... ولن يكون الكلام مفيدا ولا الخبر مؤديا عرضه ما لم يكن حال المخاطب ملحوظا ليقع الكلام المخاطب موقع اكتفاء والقبول"[2].وهو في ذلك متأثر بالبلاغين الذين يرون أن البلاغة هي مطابقة الكلام للمقتضى الحال.

3) **محمد مندور:**

هوشيخ النقاد في الأدب الحديث(**1907_1965**)،الناقد والباحث الأردني، الفلسطيني الأصل، والذي تنقل بين العديد من المهمات والوظائف، حيث أصدر مع د. أحمد زكي مجلة «**العربي**» الكويتية، وشغل منصب نائب رئيس تحرير المجلة في الفترة (**1958 ــ 1964**)، ثم استقال من عمله في المجلة بعد أن عين أستاذاً مساعداً للأدب العربي في الجامعة الأردنية، ثم أصبح أستاذ النقد والبلاغة فيها، ثم عميداً

[1]– مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد وتوجيه ،منشورات المكتبة العصرية،بيروت،1987،ط1،ص33.

[2]– المصدر نفسه،ص225.

لكلية الآداب في الجامعة الأردنية، ثم وزيرا للثقافة في حكومتين متعاقبتين، ورئيسا لجامعة البتراء.ومن مؤلفاته منها: فن الشعر،الديمقراطية السياسية،النقد المنهجي عند العرب،في النقد والأدب...

يرى مندور أن منطلق الجرجاني ونقطة الارتكاز في منهجه هي أنه يقرر ما يقرره علماء اللغة اليوم من " أن اللغة ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات" . وعلى هذا الأساس بنى الجرجاني كل تفكيره اللغوي وقد استضاء مندور في دراسة الجرجاني، أو بعثه بعثا جديدا بالمناهج الألسنية المعاصرة، فربط بينه وبين مدرسة "**دي سوسور**"، وقد توقف مندور طويلا عند نظرية النظم عند الجرجاني، وأولاها أهمية كبيرة، إذ العبرة عند الجرجاني ليست باللفظ في ذاته، وإنما هي بالنظم»[1]،ويستشهد بكلام الجرجاني فيقول:« **اعلم أن هنا أصلا أنت ترى الناس فيه في صورة من يعرف من جانب وينكر من آخر، وهو أن الألفاظ المفردة التي من أوضاع اللغة،لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها فوائد**»[2]لأن محمد مندور متأثر بدوسوسير الذي يركز على العلاقات بين المكونات ويتناول اللغة بأنها" ليست مجموعة من الألفاظ بل مجموعة من العلاقات " **système de rapports** "

ويرى مندور أن جماع الأمر عند الجرجاني مسألتان؛ "الأولى:إنكاره لما رآه الجاحظ من أهمية فصاحة الألفاظ بإعتبار تلك الفصاحةصفة في اللفظة ذاته ثم ثورته على مذهب العسكري الذي يرد جودة الكلام إلى مجسمات لفظية تقف عند الشكل.والثانية : تعليقه جودة الكلام بخصائص في النظم»[3].

4) **تمام حسان:**

تمام حسان (14 ربيع الآخر 1336 هـ / 27 يناير 1918م - 11 أكتوبر 2011م)، عالم نحوي عربي، صاحب كتاب اللغة العربية معناها ومبناها الذي وضع فيه نظرية خالفت أفكار النحوي الكبير سيبويه. يعد تمام أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في اللغة العربية، وقد أنجز ذلك في أثناء عمله في الماجستير (عن لهجة الكرنك) والدكتوراه (عن اللهجة العدنية) وشرحه في كتابه «مناهج البحث في اللغة» عام 1955. عميد كلية دار العلوم الأسبق وأستاذ علم اللغة الحائز على جائزة الملك

[1]– محمد مندور،النقد المنهجي عند العرب،دار النهضة،مصر للطباعة والنشؤ ،القاهرة،ص60.

[2]– عبدالقاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز،ص353.

[3]– محمدمندور،في الميزان،مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة،ص154.

فيصل العالمية في اللغة العربية والآداب العام ومن مؤلفاته منها:اللغة العربية معناها ومبناها،الأصول،مناهج البحث في اللغة، اللغة بين المعيارية والوصفية..

**أولا :تمام حسان**

**1. تأثر تمام حسان بعبد القاهر الجرجاني:**

لا يتوقف الدكتور تمام حسان عن التنويه بقيمة ما قدمه الجرجاني للثقافة العربية من خلال نظرية "النظم" وما يتعلق بها، بل يتعداه إلى الحديث عن قيمة تلك النظرية في مقابل ما وصلت إليه أحدث النظريات اللغوية في الغرب، ويعتقد أنها تفوق معظمها في مجال فهم طرق التركيب اللغوي، حيث يقول:" **أجدني مدفوعا إلى المبادرة بتأكيد أن دراسة عبد القاهر للنظم وما يتصل به تقف بكبرياء كتفا إلى كتف مع أحدث النظريات اللغوية في الغرب وتفوق معظمها في مجال فهم طرق التركيب اللغوي هذا مع الفارق الزمني الواسع الذي كان ينبغي أن يكون ميزة للجهود المحدثة على جهد عبد القاهر. ولكن هذا الطابع الذي اتسم به علم المعاني من بين علوم البلاغة جعل هذا العلم نحوا من النحو وصيره كالنحو صناعة مضبوطة ، لا منهجا ذوقيا للنقد الأدبي**" [1].

وقد بدأ تأثره واضحا في استفادته من مصطلحات الجرجاني التالية:

1) **النظم:**

يرى تمام حسان أن النظم عند الجرجاني هو تعليق المعاني النحوية بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض ، كعلاقة الإسناد وعلاقة التعدية وغيرها...ويفهم من ذلك من قول الجرجاني « اعلم **أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو،وتعمل على قوانينه وأصوله،وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشئ منها**»[2]،فليس معنى النظم عنده:«**وأمر النظم في أنه ليس شيئا غير توخي معاني النحو فيما بين الكلم وأنك ترتب المعاني أولا في نفسك، ثم تحذو على ترتيبها الألفاظ في نطقك، وأنا لو فرضنا أن تخلو الألفاظ من المعاني لم يتصور أن يجب فيها نظم وترتيب، في غاية القوة والظهور**»[3].

---

[1]- تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1994م ، ص18-19

[2]- دلائل الإعجاز،المقدمة،ص64.

[3]- المصدر نفسه،ص349.

**2)البناء:**

يفهم تمام حسان من مصطلح البناء عند الجرجاني هو جعل المباني بإزاء المعاني النحوية(الوظيفية)كأن «تبنى»المعنى الفاعلية«مبنى»هو الاسم المرفوع في بعض المواطن،فالبناء هو اختيار للمباني التي يقدمها الصرف للتعبير عن المعاني النحوية يقول تمام حسان :«**وبوضع فكرة النظم بإزاء فكرة البناء يكون عبد القاهر قد عبر عن الارتباط بين المعنى والمبنى** »[1].

**3)الترتيب:**

هو «وضع العلامات المنطوقة والمكتوبة في سياقها الاستعمالي حسب رتب خاصة تظهر بها فوائد التقدم والتأخير وكما يظهر هذا الترتيب ماكان من الراي محفوظا أو غير محفوظ» [2]،كما يقتضي أن يكون ترتيب الفعل قبل الفاعل والحرف قبل مدخوله وهكذا، ويسمي تمام ذلك رتبة محفوظة وثانيها ما يدرسه البلاغيون تحت عنوان التقديم والتأخير»[3] مما لا يختل التركيب باختلالها ويسمى رتبة غير محفوظة

**4) التعليق:**

يعتبر تمام حسان التعليق أخطر شيء تكلم فيه عبد القاهر على الإطلاق فلم يكن النظم ولا البناء ولا الترتيب وإنما كان "التعليق" وقد قصد به في زعمه إنشاء العلاقات بين المعاني النحوية بواسطة ما يسمى بالقرائن اللفظية والمعنوية والحالية.ويمثل الجرجاني لتأثير علاقات السياق في دلالة المفردة بقوله تعالى:﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴾[4]في هذه الآية سر بلغت من الإعجاز والفصاحة والبلاغةمابلغت حسن الاختيار ودقة التركيب على مستوى الصيغ اللفظية والتركيبية،فالكلمة مفردة لا قيمة لها بعيدا عن مثيلاتها،بل تتحدد قيمتها من خلال تموقعها في التركيب وفي سياق معين ، فتنتظم مع بعضها البعض لتخرج في أحسن تصوير.

---

[1]- تمام حسان ،اللغة العربية معناها ومبناها،ص187.

[2]- المصدر نفسه،ص188.

[3]- المصدر نفسه،ص207.

[4]- سورة هود،الآية:44.

يجد تمام حسان في فكرة التعليق عند الجرجاني البديل لقضية العامل النحوي: حيث يقول: «**وفي رأيي_ كما كان في رأي عبد القاهر على أقوى احتمال – أن التعليق هو الفكرة المركزية في النحو العربي، وأن فهم التعليق على وجهه كاف وحده للقضاء على خرافة العمل النحوي والعوامل النحوية، لأن التعليق يحقق بواسطة القرائن معاني الأبواب في السياق ويفسر العلاقات بينها على صورة أوفى وأفضل وأكثر نفعا في التحليل اللغوي لهذه المعاني الوظيفية النحوية. وليس يكفي فكرة التعليق أن نقول كما قال عبد القاهر إن الكلمات "يأخذ بعضها بحجز بعض" ولا نرجع الفضل والمزية إلى معاني النحو وأحكامه في عموم يشبه عموم عباراته، وإنما ينبغي لنا أن نتصدى للتعليق النحوي بالتفصيل تحت عنوانين أحدهما "العلاقات السياقية" أو ما يسميه الغربيون Syntagmatic relation والثاني هو "القرائن اللفظية"**».[1] و أفاد تمام من فكرة التعليق عند الجرجاني في بناء نظرية تضافر القرائن التي عرف بها في الآونة الأخيرة،ووجد فيها الحل الأمثل للقضاء على مقولة العامل النحوي الذي هيمن على التفكير النحوي العربي لأمد طويل.

**ثانيا:خليل عمايرة**

استفاد خليل عمايرة من نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني في التأليف بين المبنى والمعنى. فقد تأثر بمفهوم التعليق عند عبد القاهر واستمد مفهوم المعنى الواحد في الجملة من قول الجرجاني :" إذا قلت : ضرب زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبا له، فإنك تحصل من مجموع هذه الكلم على مفهوم هو معنى واحد لا عدة معان"[2] هذا المفهوم الذي أشار إليه الجرجاني يتمثل في ارتباط العناصر المختلفة في الجملة ببؤرتها والبؤرة في الجملة الفعلية هي الفعل . يقول خليل عمايرة: "فبعد أن تأخذ الكلمة موقعها من الجملة محققة سلامة البنية الشكلية ...فإنها ترتبط من حيث المعنى بمركز الجملة ، ومركز الجملة أو بؤرتها في الجملة التوليدية الفعلية هو الفعل ولا نقول الفاعل وذلك لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ...فالفاعل يرتبط بالفعل ويصبح جزءا منه ، وما يضاف إلى الجملة من الكلمات يصبح مرتبطا بهما

[1]– تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،ص189.

[2]– عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز،ص412.

ارتباط الدوائر المحيطة بالنواة[1]. ويفهم تأثر خليل عمايرة بالجرجاني من خلاله مقاله " البنية التحتية بين عبد القاهر الجرجاني وتشومسكي" حيث بدا له أن الرجلين ينطلقان من نفس المفهوم الذي أراده لأفكاره وهو مفهوم التحويل الذي ينطلق من بنية تحتية تتحول إلى بنية سطحية تجمع بين أصل وفرع بعد إجراء مجموعة من التحويلات.

- **عناصر التحويل عند خليل عمايرة :**

على الرغم من تأثر عمايرة بتشومسكي إلا أنه استفاد من رؤية الجرجاني في التعامل مع الظواهر اللغوية كالتقديم والتأخير والحذف وغيرها .

**1- الترتيب**

يرى عمايرة رأي الجرجاني في التقديم والتأخير فهو لا يرى أن التقديم يكون للعناية فقط ، فيقول : " وإذا كان سيبويه قد اتخذ من التقديم والتأخير رمزا للعناية والاهتمام ، فإن الجرجاني لا يقف به عند هذا الحد " ويستشهد بقول الجرجاني : " وقع في ظنون الناس أنه يكفي أن يقال قدم للعناية ، ولأن ذكره أهم من غير أن يذكر من أين كانت تلك العناية ...ولتخليهم ذلك قد صغر أمر التقديم والتأخير".[2]

وعلى هذا الأساس يحلل جملة :

**" نعم القائد خالد"**

يرى أن أصلها : "خالد قائد" دخل عليها عنصر تحويل يفيد التخصيص الذي فيه التعظيم أو التبجيل أو الثناء أو المدح " الـــ" ، فصارت "خالد القائد " ثم جرى عليها التحويل التالي : "القائد خالد" فقدم الخبر في سياق التعظيم والعناية ولمزيد من المدح والتعظيم والثناء أدخل المتكلم عنصرا جديدا هو " نعم" فتحولت إلى " نعم القائد خالد" فهي جملة محولة جرت عليها ثلاثة أنواع من التحويلات زيادة أداة التعريف ، وتقديم الخبر ، ثم زيادة " نعم " [3].

**2- الزيادة:**

[1]- خليل أحمد عمايرة،في نحو اللغة العربية وتراكيبها،عالن المعرفة،المملكة العربية السعودية،ط1،ص98.

[2]- المرجع السابق ،ص89.

[3]- المرجع نفسه،ص270.

يقصد عمايرة بمصطلح بالزيادة إضافة مورفيمات جديدة للجملة التوليدية لكي تصبح جملة تحويلية.وغالبا ماتكون هذه الزيادة إما في بداية أو نهاية الجملة ،وتؤدي غالبا إلى تغير في الحركات الإعرابية في الكلمات بعدها[1]ولا بد لكل كلمة تزاد في الجملة من أن ترتبط ببؤرتها.فإن كانت تحويلية فعلية فبؤرتها الفعل،أما إذا كانت تحويلية اسمية فبؤرتها المبتدأ،وتنتقل عناصر الزيادة في الجملة التحويلية إلى جملة تحويلية اسمية لتحقق غاية بعينها هي التوكيد أو التمني أو الاستمرار أو الزمن...الخ وأي أثر لهذه الكلمات وما يليها فإنه ليس بأثر منها وإنما هو القياس اللغوي الذي يوجب أخذ المبنى الصرفي حركة الباب النحوية ونعلم أن هذه الحركات لها قيمة كبيرة في تحقيق سلام المبنى قياسا ولا تحمل قيمة دلالية ومثال ذلك:

- **إن الطالب مجتهد.**

والجملة متكونة من مسند ومسند إليه وهي جملة تحويلية اسمية مؤكدة بمؤكدواحد فيها .

- **وإن الطالب لمجتهد.**

هنا جملة تحويلية اسمية مؤكدة بمؤكد والمسند فيها مؤكد بمؤكدين.

- **والله إن الطالب لمجتهد.**

هنا جملة تحويلية اسمية مؤكدة بمؤكدين والمسند فيها مؤكد بثلاثة مؤكدات.

**3- الحذف:**

ويستعين بما جاء به الجرجاني في الحذف ويرى أن يكون في ركن رئيس في الجملة التوليدية فتتحول إلى جملة تحويلية ولكن تبقى كما هي عليه من حيث الفعلية أو الاسمية.ويكون تقدير الركن المحذوف لاكتمال الجملة التوليدية لتحقيق الجزء الرئيسي «الحد الأدنى من الكلمات التي تحمل معنى يحسن السكوت عليه»

**4- الحركة الإعرابية:**

[1]-المرجع نفسه ، ص 89

ويرى أنها تكون ذات قيمة دلالية كبيرة وبها يتم تحويل الجملة التوليدية عن أصل افتراضي كانت عليه للأخبار وحركته حركة الرفع إلى جملة تحويلية ذات معنى آخر. وهذا يكون في جملة التحذير ،والإغراء والاختصاص والفعل أو الاسم المنصوبين على المعية وحركة النصب في الاسم بعد كم الاستفهامية محولا عن حركة الجر بعد كم الخبرية، فلا أثر للعامل ولا حاجة لتقدير عامل، وما القول بالعامل في هذه التعابير إلا اعتماد للبحث في المبنى و الحركة الإعرابية وتبريرها، واهمال للمعنى الذي جاءت الجملة أصلا له، يقول رادا على ابن يعيش وابن السراج والأشموني في قولهم في الإعراب بأنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في محل الإعراب[1].يقول:«لهؤلاء نقول:إن الحركة الإعرابية ،شأنها شأن أي فونيم في الكلمة له قيمة وأثر في الإفصاح والإبانة عما في النفس من معنى،فيكون وغيرها محققا لما في نفس المتكلم من معنى يريد الإبانة والافصاح عنه،فإذاقال المتكلم:,الأسد(بالضمة)فإن السامع يدرك أنه قد أراد نقل خبر ليس غير.ولكنه إن قال:الأسد (بالفتحة)فإن المعنى يتغير إلى معنى التحذير الذي هو في ذهن المتكلم ويريد أن يفصح عنه ولا يستطيع تغيير أي فونيم في الكلمة غير هذا الفونيم،فإنه إن غير فونيما آخر في الكلمة،تغيرت الصورة الذهنية التي ترتبط بها الكلمة بسبب ،فلا سبيل إلى التغير إلا في فونيم الحركة الذي يؤدي إلى صورة ذهنية جديدة ولكنها تصب بالأولى بسبب،فماكان التغير في الحركة إلا نتيجة التغير في المعنى»

### 5- التنغيم:

يفرق عمايرة بين النبر الصرفي الذي يرى أن العربية لا تعيره اهتماما، لأنه لا يقوم بأي دور في نقل المبنى الصرفي إلى مبنى صرفي آخر أو من باب إلى باب صرفي آخر،والنبر الدلالي الذي يرى بأن العربية تشارك غيرها في الإعتماد عليه.ويرى أنه يمثل عنصر تحويل رئيس ينقل الجملة التوليدية من معنى الإخبار إلى جملة تحويلية فيها معنى الاستفهام أو التقرير أو التعجب التهكم والسخرية..الخ،ويرى عمايرة أن هذه العناصر الضرورية التي تنتقل الجملة توليدية إلى جملة تحويلية فيها معنى عميق[2].

[1]- انظر : المجمع 1/ 42 و شرح الأشموني ، 1/ 19

[2]- نفسه ،ص95.

وفي كل ما مضى يبدو عمايرة متأثرا بالجرجاني في تركيزه على المعاني التي ترصد لها المباني اللازمة حذفا أو زيادة تقديما أو تأخيرا إخبارا أو استفهاما.

**6)سناء حميد البياتي :**

**أ) نظرية الصفر :**

استفادت سناء حميد البياتي من نظرية النظم عند الجرجاني وهي تقول في ذلك : " اعتمدت فيه على نظرية النظم التي استخلصها العلماء من كتاب دلائل الإعجاز للعلامة عبد القاهر الجرجاني ... وفي هذا الكتاب مباحث متنوعة أغلبها لإثبات أن القرآن الكريم معجز بنظمه وهي مباحث جليلة تتعلق بمعاني النحو، وتعد نظرية النظم من أعظم نظريات اللغة التي تقوم على المعاني ...لقد شكلت مرحلة الصفر الذي اكتشفته القواعد الثابتة لنظرية النظم ، وبهذا يكون المنهج الجديد منطلقا من مرحلة الصفر في اللغة وهي البداية الصحيحة لأي علم من العلوم – ومعتمدا على نظرية أصيلة هي نظرية النظم ومستفيدا من كل مناسب من نتاج العلماء الأفذاذ الأوائل ومن الآراء السديدة التي قدمها العلماء المحدثون في سعيهم نحو إصلاح النحو العربي وقد طبقت هذا المنهج على اللغة العربية في كتابي " قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم" .[1]

**ب) نظام مرحلة ( الصفر ) في اللغة:**

ذكرت سناء البياتي أنّ مرحلة الصفر في الإنتاج اللغوي تكمن ما بين الفكرة والجملة المعبّرة عنها، ويمكن القول إن الفكرة بعد انبثاقها، وبعد أن يتخذ الدماغ قرارًا بالتعبير عنها بواسطة اللغة، تدخل في مرحلة الصفر، أي في معمل إنتاج الجُمل، وقد اكتشفت أن معمل إنتاج الجُمل في الدماغ مكوّن من ثلاثة أقسام، ينتقل العمل فيها من الكل إلى الجزء، ونظام عمل كل قسم كما يأتي:

- **القسم الأول:**

[1]– سناء حميد البياتي،2005،اكتشاف الصفر في اللغة ونتائجه على النحو العربي،مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد،ص3.

يتم فيه تحديد المعنى العام للفكرة (الكل) فيما إذا كانت إخبارية مثبتة أو منفية أو استفهامية أو شرطية أو غيرها، وتحديد المعنى العام للفكرة إما أن يكون بدون أداة، وتلك هي الفكرة الإخبارية المثبتة، أو يتمّ تحديد المعنى العام للفكرة بأداة، وتلك للفكرة الاستفهامية والمنفية والشرطية وغيرها مما يتم تحديد معناها العام بأداة أو بطريقة معينة في الإنجاز بحيث يتميز المعنى العام للفكرة.

- **القسم الثاني:**

في هذا القسم توجد مديرية الربط بين أجزاء الفكرة، ويتم في هذا القسم تحديد العلاقات المعنوية بين أجزاء الفكرة التي سبق أن تحدد معناها العام، وهذه المديرية تعمل بنظام هرمي لربط المدلولات أي الصور الذهنية للأجزاء التي تشتمل عليها الفكرة، وليس في اللغة عموما أكثر من أربعة معان ذهنية رئيسة رابطة تربط أجزاء الفكرة، واحد منها معنى مركزي رابط عليه تُبنى الجُملة وهو (الإسناد) وثلاثة معان ذهنية أخرى ترتبط بالإسناد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهي:(التخصيص) و (الإضافة) و(التوضيح التابع)[1]

- **القسم الثالث**

يتم فيه تحديد الكلمات (الدوال) المناسبة واختيارها من بين الكلمات الكثيرة المخزونة في هذا القسم من

الدماغ، وهذا القسم – مخزن – يُخزّن الكلمات باستمرار، فيتمّ اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن المدلولات التي اشتملت عليها الفكرة والتي قد تمّ ربطها بالمعاني الذهنية (النحوية) المذكورة سابقا .

فتخرج الفكرة من هذا المعمل وقد أصبحت جملة ذات معنى عام ومؤلفة من كلمات مرتبطة بعضها ببعض بعلاقات معنوية (نحوية) منظمة.وإن المعاني الذهنية الرئيسة الرابطة في كل أنواع الجمل وفي جميع اللغات لا تزيد على أربعة معان ذهنية رئيسة رابطة تشكّل (قواعد النحو الكلي) وهي:

1 **الإسناد** : يربط المسند إليه بالمسند وهو رأس الهرم والمعاني الثلاثة الرئيسة المرتبطة بالإسناد هي:

2 **التخصيص** : يربط المفعولات كافة بالإسناد وكذلك يربط الحال والتمييز والمستثنى والمخصوص ، وكلٌ له جهة في التخصيص.

[1]– المرجع السابق ،ص5.

3 **الإضافة:** تربط ما بين المضاف والمضاف إليه. وهي نوعان: إضافة مباشرة بدون أداة، وإضافة بوساطة الأدوات أي بوساطة أدوات الإضافة المسماة بحروف الجر.

4 **التوضيح أو الإتباع: يربط الصفة والتوكيد و البيان**[1]

**ج) النتائج العملية على قواعد النحو العربي:**

- إصلاح جذري لمناهج تعليم قواعد اللغة العربية على وفق منهج جديد يسند نظرية الصفر.
- تسهيل تعليم قواعد أية لغة للناطقين بغيرها.
- يكشف تطبيق نظرية الصفر إعجاز القرآن الكريم نحويا.
- العلامات الإعرابية في اللغة دليل على القول العربي المنظم.
- إنه منهج يسند إلى المعنى في التبويب والتعليل وأي تغيير في معنى الجملة يتبعه تغيير في معناها .

ويبدو تأثر سناء البياتي بالجرجاني بداية باعترافها بذلك ، كما يبدو من خلالها استغلالها لفكرة المعنى النفسي الذي يتشكل قبل القول ويتجسد ذلك في كافة الأقسام التي اعتمدت عليها في إنتاج الجملة :

القسم الأول الذي خصصته للمعنى العام للفكرة والقسم الثاني الذي يتناول تعليق المعاني النحوية فيما بينها تلك المتمثلة، عندها ، في الإسناد والتخصيص والتوضيح والإضافة وغيرها ...

## ثانيا:سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي

### 1_1 التعريف بسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي:

هو" سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي " المتوفي سنة626 للهجرة، احترف صناعة المعادن حتى الثلاثين من عمره، ثم خطر له أن يخلص للعلم فتفرغ له،وأكب على دراسة الفلسفة ، المنطق، علم الكلام، الفقه وأصوله، علوم اللغة والبلاغة حتى أتقنها" للسكاكي مؤلفات شتى، منها كتاب" مفتاح العلوم" الذي يعد أهم كتبه ،وقد قسمه ثلاثة أقسام رئيسية، خص الأول منها بعلم الصرف والاشتقاق بأنواعه ، والثاني بعلم النحو، وخص القسم الثالث منه بعلم المعاني وعلم البيان،

[1]- المرجع نفسه،ص10

وألحق بهما مبحثا عن البلاغة والفصاحة ، وآخر عن المحسنات البديعية اللفظية والمعنوية"، يحتل كتابه مكانة رفيعة وهامة ويعد من أهم كتبه على الاطلاق و" شهرة السكاكي العلمية ترجع في الواقع إلى هذا القسم من كتابه الذي أعطى فيه المعاني والبيان والفصاحة البلاغة والبديع الصيغة النهائية التي عكف عليها العلماء من بعده يدرسونها ويشرحونها مرارا وتكرارا وما أعطاه للعلوم البلاغة ليس ابتكارا خالصا له، إنما هو تلخيص دقيق يجمع فيه بين أفكاره البلاغيين من قبله". [1]

اعتمد السكاكي على كتب ثمينة وقيمة في تأليف كتابه، وقد صاغ ذلك كله صياغة مضبوطة محكمة بقدرته المنطقية في التعليل و التجريد و التعريف والتقسيم والتفريع والتشعيب،أهم الكتب التي اعتمد عليها في النهوض بهذا العمل كتاب" نهاية لإيجاز في دراية الإعجاز" للرازي المتوفي سنة606للهجرة، وكتاب" دلائل الإعجاز"و" أسرار البلاغة"لعبد القاهرالجرجاني، وكتاب" الكشاف" للزمخشري.

**2- مؤلفاته** : من أبرزها

- مفتاح العلوم.
- كتاب الجمل وهو شرح "الكتاب الجمل" لعبد القاهر الجرجاني.
- التبيان
- الطلسم
- رسالة في علم المناظرة

**3- وفاته:**

توفي السكاكي في قرية الكندي من قرى المالية في626هـ/1229م.

- **المطلب الثاني: أثر بلاغة السكاكي في الدرس اللساني المعاصر:**

[1]- عبدالعزيز عتيق (ت1396هـ)،علم البيان،دار النهوض العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت_لبنان،ص3

يعتبر مفتاح العلوم للسكاكي أكمل نص بلاغي في القديم وفي الحديث على حد سواء، ويمكن أن نذهب إلى أن الشروح والحواشي التي ألفت حوله إنما هي نصوص منه.

يقسم السكاكي الكلام إلى خبر وطلب وقد تناول الأساليب المختلفة الناجمة عنهما من حيث البنية والمقاصد،وقد تجلى ذلك في علم المعاني على الخصوص والذي يعرفه السكاكي بقوله :« بأنه تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليتحرز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره»[1].

**1)الطلب عند السكاكي قسيم الخبر وأصل من أصلي خواص تراكيب الكلام:**

لم يهتم الجرجاني بمبحث الطلب لذاته فلم يحده و لم يبين أقسامه ومباحثه، وإنما كانت عنايته بخواص تراكيب الكلام التي لا تعدو أن تكون معاني النحو وأحكامه منجزه في المقامات المعينة المخصوصة المطابقة لها.

وكاد السكاكي أن يشد هو الآخر إلى هذا الهاجس فقد اعتبر أن« الأصل في التركيب هو نوع الخبر» معللا ذلك بكثرته وقلةما سواه»[2]، على أنه تراجع في ذلك إذ لاحظ أن دراسة خواص تركيب الكلام تقوم على«تعيين ما هو أصل له وسابق في الاعتبار»، وإنما« السابق في الاعتبار في كلام العرب شيئان الخبر والطلب»[3].

- **قسم السكاكي الطلب إلى قسمين هما :**

1. قسم يكون لطلب حصول في الذهن ويتمثل في الاستفهام.
2. قسم يكون لطلب حصول في الخارج ويشمل الأمر والنهي والنداء ،وقد وضح أن الفرق بين طلب الحصول في الذهن وطلب الحصول في الخارج أنك في الاستفهام تطلب ماهو في الخارج

[1]- السكاكي(أبو يعقوب يوسف)،مفتاح العلوم ،تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ط1، بيروت ، 2000م ، ص77

[2]_ خالد ميلاد ، الإنشاء في العربية ، ص 330

[3]-نفسه ، ص 331/330

ليحصل في ذهنك نقش له مطابق ،وفيما سواء تنقش في ذهنك ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق»[1]

وقد عمد السكاكي إلى تفريعات أخرى داخل هذين القسمين

قسم طلب الحصول في الخارج إلى:

_طلب ثبوت تصور في الخارج.

_وطلب انتفاء تصور

وهو يعني بالأول الأمر والنداء،ويعني بالثاني النهي.

ويقسم الاستفهام إلى أربعة أقسام هي:

1.طلب حصول تصور.

2.طلب حصول تصديق.

3.طلب انتفاء تصور .

4.طلب انتفاء تصديق.

**1) رأي خالد ميلاد في تقسيم السكاكي:**

1. أنه يبرز وجه التقابل الواضح بين الاستفهام من ناحية والأمر والنهي من ناحية ثانية،كمايبرز ماتشترك فيه هذه الأفعال وما به تناقض التمني.
2. أن السكاكي يشير في مبحث التمني إلى معنيين آخرين هم:التنديم والتخضيض ويتخذ لهما من الحروف هلا، وألا ولولا، ولوما.
3. قد يتولد عن الأمر والنهي معان أخر،ولكنها معان تتوقف على اعتبار القرائن السياقية النصية والحالية المقامية.

وكأن خالد ميلاد يشير إلى فرعي الأفعال الكلامية عند التداوليين المحدثين:

**أ) الأفعال الكلامية المباشرة.**

**ب) الأفعال الكلامية غير المباشرة.**

[1]- نفسه ،ص132.

عندما يقول:« قد يتولد عن الأمر والنهي معان أخر،ولكنها تتوقف على تعتبر القرائن السياقية النصية والحالية المقامية،وذلك من مثل الدعاء والالتماس والنظر والإباحة والتهديد فقد تولد صيغ الأمر،بحسب قرائن الأحوال ماناسب المقام.

## 2) الإنشاء ومباحثه عندالسكاكي وشراحه:

إذا كان السكاكي قد بقي مشدودا في مصطلح الطلب فإن شراحه قد اعتمدوا مصطلح الإنشاء للدلالة على ما يناقض الخبر.
وعندهم الكلام«إما خبرأو إنشاء»[1].

ويعرف القزويني الإنشاء بأنه الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه .

قد ذهب أيضا التفتازاني في المطول المذهب ذاته في تحديد الإنشاء وأضاف أن الإنشاء:[2]

أ) قد يقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.

ب) ويقال على فعل المتكلم،أعني إلقاء الكلام الإنشائي كالإخبار.[3]

ذكر أيضا التفتازاني «أن الإنشاء ضربان طلب كالا ستفهام والأمر والنهي ونحو ذلك وغير طلب كأفعال المقاربة وأفعال المدح والذم وصيغ العقود...
أضاف أيضا القزويني في شرح التلخيص التعجب.[4]

إن ما قدمه السكاكي ومن بعده ومن قبله من البلاغيين جعلهم محط أنظار اللغويين المحدثين عامة والتداوليين خاصة إذ وجدوا فيه الأساس المعرفي لنظرية لسانية معاصرة منبثقة عنها أو متأثرة بها في الأسس المعرفية. من أبرزها نظرية النحو الوظيفي، مما يدعو إلى إبرازها والتعريف بها[5]، وقد جعل بعض

[1]– القزويني(جمال الدين أبو عبد الله)،شرح التلخيص في علوم البلاغة ،دمشق،ص38.

[2]- د.خالد ميلاد،الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة،ص336.

[3]- التفتازاني(سعد الدين)،(1304ه)،المطول على تلخيص المعاني،القاهرة،م.البوسنوي،ص224.

[4]- نفسه،ص81.

[5]- مسعود صحرواي،التداولية عند العرب،دار التنوير،الجزائر،ص7

الباحثين من مؤلفاتهم محطات لتناول ظاهرة الأفعال الكلامية عند البلاغيين وغيرهم باعتبار الأفعال الكلامية مبحثا من مباحث علم المعاني الذي يركز على تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان حتى يتطابق الكلام مع ما يقتضيه الحال[1] وقد كان من بين هذه المؤلفات كتاب مسعود صحراوي " التداولية عند العلماء العرب " وكتاب " الإنشاء في العربية " لخالد ميلاد وكتاب نظرية الأفعال الكلامية لطالب هاشم سيد الطبطبائي وغير ذلك من الكتب التي عادت إلى البلاغة العربية تنهل من معينها. ناهيك عن المقالات الكثيرة المتنوعة .

[1]- ينظر نفسه،ص74.

# الفصل الثاني

## بلاغة الجاحظ والقرطاجني في الدرس اللساني المعاصر

- أثر بلاغة الجاحظ في الدرس اللساني المعاصر
- أثر بلاغة القرطاجني في الدرس اللساني المعاصر

**أولا: الجاحظ**

**1)التعريف بالجاحظ :**

الجاحظ هو من كبار أئمّة الأدب فهو إمام الأدباء في العصر العباسي الثاني، وهو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي بالولاء الذي وُلد في البصرة سنة 159هـ بحسب بعض المؤرّخين، وسُمّي بالجاحظ لجحوظ عينيه، كما عمل جمالاً عند عمرو بن قلع الكناني، ومن صفاته أنّه كان حاد الذكاء، ذا جلدٍ وصرامةٍ وقدرةٍ على الكلام، وبديهة ورأي جيّد، كما كانت له أساليب ومذاهب وآراء في الأدب واللغة خاصة به، ووضع طريقة بالإنشاء عُرفت باسمه، لذا اعتُبر قدوة المنشئين وإمامهم في ذلك العصر مثلما كان ابن المقفع إمامهم في العصر الأول[1].

**1) مؤلفاته:**

- الحيوان.
- البيان والتبين.
- كتاب التاج في أخلاق الملوك.
- كتاب رسائل الجاحظ.

**2) وفاته:**

توفي الجاحظ في محرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة عن عمر يناهز خمس وتسعين سنة ونيف رحمه الله.

- **المطلب الأول: أثر الجاحظ في الدرس اللساني المعاصر:**

لعل من أبرز البلاغيين الذين كانوا سباقين في الدرس اللغوي، من خلال ما تركوه من أفكار ونظرات للوقائع الفلسفية واللغوية والبلاغة نجد «الجاحظ»، الذي استطاع فرض أفكاره الجديدة التي أصبحت شاهدا على عبقريته عبر التاريخ، فقد أهتم بفروع لغوية تدرس في خانة «الدراسات الأكثر

[1]- جورجي زيدان،تاريخ آداب اللغة العربية،مصر،هنداوي،ص571.

حداثة في علم اللسان»[1] و ذلك ما جعله محور دراسات عديدة في الدرس اللغوي المعاصر نذكر من بينها ما جاء في كتاب " التفكير البلاغية عند العرب لحمادي صمود"

## 1. رأي حمادي صمود في بلاغةالجاحظ:

يقول محمد العمري نرى في كتاب التفكير البلاغي عند العرب للأستاذ حمادي صمود الذي خصص قسما كبيرا للتأسيس ،وقد قدم متنا مهما للبلاغة الجاحظية حيث قيد الكثير من الأحكام بشأن هذه البلاغة[2]،وهي شهادة مهمة من محمد العمري الذي أغلب بحوثه تتقاطع مع بحوث صمود.

لقد جعل صمود الجاحظ في غرة البلاغيين بحيث جعله مرحلة من مراحل الدرس البلاغي بحيث تجده يجعل له نسبة في عناوين الكتاب ، فيقول مرحلة ما قبل الجاحظ ومرحلة ما بعد الجاحظ

### 1. المنهج والآليات:

### 1.1 منهج حمادي صمود:

المنهج الذي وظفه حمادي صمود قراءة البلاغة والنقد العربيين، من أهم القضايا الجديدة التي ذكرها في كتابه التفكير البلاغي عند العرب، وأبحاثه السابقة في التراث العربي بلاغة ونقدا، ونخص بالذكر قراءة شوقي ضيف في كتابه البلاغة العربية تطور وتاريخ، وقراءة محمد الولي في كتابه الاستعارة في محطات يونانية وغربية وعربية.

حيث أصبح صمود متميزا عن معاصريه في قراءته الجديدة للبلاغة العربية، وقد أخذ بمناهج غربية محضة، وكان استثماره على المكتبات البنيوية واللسانيات، ودون إغفال للمنهج التاريخي الذي ذكر فيه الظواهر البلاغية والنقدية و التفكير عند العرب.

يقول صمود: " إن المنتج في تصورنا لا يقتصر على طرائق العلماء في تأليف كتبهم وتنظيم فصول أبوابها، كما لا يتحدد بالصيغة الغالبة على دراستهم أدبية كانت أو كلامية وإنما يتجاوزونها إلى تدقيق مسالكهم في الاهتداء إلى مواطن الجودة والقبح في الكلام واستكناه المستندات النظرية والمتطلبات المبدئية التي على أساسها وجهوا مسألة القيمة الغنية وأخرجوا كتبهم بالصفة التي هي عليها»[3] ،

---

[1]- حافظ اسماعيل علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1،2006،بيروت_لبنان،ص173

[2]- محمد العمري ،البلاغة العربية أصولها وامتداداتها،ص18.

[3]- حمادي صمود،التفكير البلاغي عند العرب،ص480.

والصعوبات في نظر صمود يعود بعضها إلى مصادر العلم ذاته ،ذلك أن المادة البلاغية تجمعت من روافد عديدة، ثم إن موضوعاتها نشأت متداخلة مع جملة من الأغراض و الاختصاصات يعسر ،من جرائها، تمييز المؤلفات البلاغية عن غيرها بله تحديد منهجها، ويصبح الأمر أشد عشرة وقت يمس ميادين متساوقة كالنقد والبلاغة مثلا.[1]

## 2) الفعل اللغوي عند الجاحظ:

وفي هذه القضية نجد حمادي صمود يوضح أن الجاحظ قد انتبه إلى أن الفعل اللغوي: «مهما كان الحيز الذي يتنزل فيه، وبقطع النظر عن مقاصد منجزه وغاياته، يقوم على ثلاثة عناصر رئيسية تمثل الحد الأدنى للبيان اللغوي وهي المتكلم والسامع والكلام»[2]،فهذه العناصر التي ذكرها تمثل الركيزة الأساسية للعملية البيانية، وهي نفسها حيث يقوم البناء عليها بالتحليل و عليها تقوم المقاييس البلاغية لديه. [3]هذا ويعترف صمود بأن الجاحظ اهتدى "في وقت مبكر من تاريخ العلوم اللغوية والبلاغية إلى ما يحف بظاهرة الكلام من الملابسات، وهو أول مفكر عربي يقف في تراثه على نظرية متكاملة تقدر أن الكلام ،وهو المظهر العملي لوجود اللغة المجرد، ينجز بالضرورة في سياق خاص يجب أن تراعي فيه، بالإضافة إلى الناحية اللغوية المحض، جملة من العوامل الأخرى كالسامع والمقامي وظروف المقال وكل ما يقوم بين هذه العناصر غير اللغوية من روابط ،ولا نبالغ إن قلنا إن مبادئه اللغوية العامة وجملة تصوراته البلاغية ومقاييسه الأسلوبية مستمدة من هذا الأصل الذي بشكل في مدرنا العمود الفقري لنظريته" [4]

### - وظائف الكلام عند الجاحظ:

إنتبه حمادي صمود بدراسته لبلاغة الجاحظ إلى أن الجاحظ يرى أن للكلام وظائف يمكن استنباطها بتعريفه البيان ومن مواضع أخرى من كتاب الحيوان وغيره. ولكن ذلك يتطلب بحثا دقيقة وصبرا ،فيقول: " لعل من أشد القضايا تشعبا وأكثرها استعصاء على الضبط في التراث الجاحظي

---

[1] ينظر التفكير البلاغي ، ص 480

[2]- المرجع السابق ،ص182

[3]- عايدة حوشي،نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ،حسب نظرية بورس،صفحات للدراسات والنشر والتوزيع،ط:1017،1،ص160.

[4]- حمادي صمود،التفكير البلاغي عند العرب،ص185

وظائف الخطاب ومجاري استعمال الظاهرة اللغوية لتداخل مفاهيم البيان... ،وعدم استقلال مسائل البلاغة عن المسائل اللغوية العامة .ونذكر ثلاث وظائف رئيسية منها:

1- وظيفة خطابية بالمفهوم اليوناني كما يتجلى في خطابة أرسطو وما كتبه الفلاسفة المسلمون .

2- جملة من الوظائف يصعب إدراجها تحت تسمية واحدة، وغايتها إما خلق حال معينة في المستمع، كالإضحاك[1]واللذة والإمتاع[2] أو مترع تعليمي نفعي كتعمير الصور واصلاحها من الفساد[3].

3- وظيفة الفهم والإفهام أو البيان والتبين، فقد ربط الجاحظ البيان بهذه الوظيفة[4]

## 3) عناصر التواصل عند الجاحظ:

يشير الجاحظ في مفهوم البيان إلى قضية جوهرية في عملية التواصل هي الفهم والإفهام ،إذ يقول: «والبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ،ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدارس الأمر و الغاية التي إليها يجري القائل والسامع، إنماهو الفهم والإفهام»[5] ،فالبيان يقوم على عمليتي الفهم والإفهام بين طرفي التواصل هما السامع والقائل، ولكل منهما دوره في إنجاح العملية التواصلية، فالقائل يعمل على إيصال الرسالة مفهومة واضحة، وعلى السامع أن يحسن الاستماع، وقد وضع الجاحظ مجموعة من العناصر التي تشكل مخطط التواصل، منها:

### 1. الرسالة:

وضوح الرسالة شرط أساسي لحدوث عملية التواصل بين المرسل والمستقبل، وبمعنى آخر وضوح الفكرة يساهم في فاعلية التواصل، وهذا دليل على فهم عميق للوظيفة التواصلية ،ومن شروط الرسالة ما يلي:

اللفظ القليل الواضح المعنى، البعيد عن الصناعة والتكلف، بحيث يفهمها العامي والخاص، وليس معنى هذا مخاطبة الجميع بنفس الخطاب.

---

[1]- الجاحظ ، الحيوان،ص282

[2]- البيان والتبين،ص145

[3]- المصدر السابق،ص23_24

[4]- حمادي صمود،التفكير البلاغي عند العرب ،ص193_195

[5]- الجاحظ،البيان والتبين، ج1،ص81_82

### 2. المتكلم والسامع:

النية السليمة للمتكلم ، عند الجاحظ لها نصيب في التأثير على السامع وإحداث فعل التواصل،،وركز في حديثه على مراعاة المتكلم للسامع كون نجاح التواصل يتوقف عليه،إذ لا بد من انتباهه، وعدم انشغاله عنه.

أما السامع فهو الذي يؤول إليه الخطاب، وهو الأساس الذي يتم الحكم به على فاعلية التواصل من عدمها ،فنشاط القائل على قدر فهم المستمع[1]، ولذا لابد عليه من الإصغاء؛ لأنه يساعد على فهم المعنى. وقد نقل الجاحظ في هذا الخصوص قوله :« وقال أبو عبد: إذا أنكر القائل عيني المستمع فليستفهمه عن ممتعة حديثه وعن السبب الذي أجري ذلك القول له، فإن وجده قد أخلص له الاستماع أتم له الحديث وإن كان لاهيا عنه حرمه حسن الحديث وعرفه بفسولة الاستماع، والتقصير في حق المحدث»[2]، وبالتالي نقول إن السامع والمتكلم شريكان أساسيان في نجاح العملية التواصلية

### 3. المقام والشفرة المشتركة:

ذكر الجاحظ في هذا الموضوع وجوب مراعاة المتكلم للمقام، فلكل مقام مقال، أي أن على المتكلم أن يختار من الألفاظ ما يناسب المخاطب وما يناسب المقام أيضا، وتظهر قضية الشفرة المشتركة بين أطراف العملية التواصلية واضحة في مواضع أخرى من كتبه

أما انتقاء الألفاظ المناسب فيظهر من قوله «ينبغي على المتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين وبين أقدار الحالات»[3].

إن المتأمل لهذا النص يجده يركز على شروط التواصل الفاعل، فعندما يعرف المتكلم قدر المستمع، وقيمته سيعرف ماهي المعاني التي سيبلغه إياها حسبما تقضي الأحوال، فبناء على معرفة المتكلم للمستمع يقوم لاختبار الكلام المناسب في المكان و الزمان والمقامي المناسبين.

---

[1]- ينظر المصدر السابق،ص40

[2]- ينظر الجاحظ ،البيان والتبين،ص41

[3]- الجاحظ،البيان والتبين،ص138_139

- **ثانيا :حازم القرطاجني:**

**1) التعريف بحازم القرطاجني:**

هو أبو الحسن حازم بن محمد بن الحسن بن محمد بن حازم الأنصاري القرطاجني ولد حازم بقرطاجنة سنة(608هـ=1211م) ، وقد نشأ أبو الحسن حازم في وسط ممتاز ذي يسار ،وقضي طفولته وشبابه في عيش رغد، متنقلا بين قرطاجنة ومرسية كما تدخل على مقاطيع كثيرة من مقصورته.

**2) مؤلفاته:**

- مناهج البلغاء و سراج الأدباء

له كتب أخرى ومعظمها في الشعر والقوافي ومنظومة نحوية تعليمية

**3) وفاته:**

تُوفِّي في ليلة السبت 24 من رمضان 684هـ \ 23 من نوفمبر 1285م.

- **المطلب الثاني** : بلاغة القرطاجني في الدرس اللساني المعاصر:

لقد كان استهداف العمري قراءة للمنجز و التذكير بالجزء الأساس المفقود من البلاغة العربية، وإعادة إنتاج القسم الأول من الكتاب.

لقد انبنت قراءة العمري للمشروع البلاغي في كتابه البلاغة العربية أصولها وامتداداتها على خلفيات ومرتكزات، وفيها ركز على أهم المفاصل الكبرى للبلاغة العربية في كتابه، والتي هدفها كشف التاريخ القديم للبلاغة، والبلاغة الجديدة التي قرأها بتوابل النظريات المعاصرة كالبنيوية، والتداولية.. كما أن هذه الدراسة تهدف إلى رسم معالم الدرس البلاغي، يقول العمري:« قد يغري تداخل البلاغة والنقد في بعض مراحل الدرس الأدبي العربي القديم بإنكار هوية هذا أو ذاك بقليل من التأويل أو بدونه، طريق سهل والأصعب منه والأجدر بالتبني هو اعتماد التطور التاريخي الراصد لأوجه

التداخل والتخارج في اتجاه تكوين العلوم وتحقيق هويتها»[1]، واهتم العمري بتحديد مفهوم البلاغة حيث يقول:« **فالبلاغة مفهوم تاريخي يتغير بحسب الثقافات والحقب سواء في الثقافة العربية الإسلامية أو الغربية القديمة والحديثة**»[2] .

## 1) المشروع البلاغي عند حازم:

إن كتاب القرطاجني منهاج البلغاء وسراج الأدباء يمثل مشروعا بلاغيا متكاملا ، لم يسبق إليه من قبل ، فهو يؤسس لمنطلقات جديدة للقوانين البلاغية ليعلم بذلك ما يحسن وما لا يحسن من الشعر ، واعتمد في ذلك المرجعية اليونانية في مفهوم الشعرية ، بالاعتماد على الفلاسفة الشراح ، فهو اتجه صوبهم واطلع على تصوراتهم للشعر ، غير أنه أدرك قصور نظرتهم وقوانينهم في الشعر مما حدا به إلى تبني إستراتجية جديدة في قراءته لأرسطو أكثر إنتاجية حاول بها صياغة المنطلق النظري العلمي المتعلق بالأسس البلاغية للصناعة الشعرية ، الذي يفتح البلاغة على النقد الأدبي وعلى كل المقومات الفلسفية واللسانية والشعرية التي تسنده . إن النقلة التي أرادها القرطاجني للبلاغة تجاوزت البحث في أبواب منفصلة وأصناف بلاغية إلى بحث في قوانين متلاحمة تؤلف نظرية عامة لا ملاحظات جزئية مما جعل نظرته تتسم بالنظرة الشمولية ، وتتجاوز المألوف في المباحث البلاغية [3].

اتخذ الباحثون المعاصرون من كتاب منهاج البلغاء مادة ثرية ، ومدونة لا ينضب معين البحث فيها لعدة أسباب ، منها ثراء مادتها وغزارتها ، ومنها جدتها باعتبارها بلاغة تختلف عن بلاغة السابقين أمثال الجرجاني والسكاكي ومن نحا نحوهما ، يشهد على ذلك كتاب محمد العمري : البلاغة العربية أصولها وامتداداتها ، والبحوث العلمية التي ألفت في دراسته، إذ يكفي أن تكتب بلاغة حازم أو منهاج البلغاء في محركات البحث ليندفع أمامك سيل من البحوث اختلف أصحابها في الوجهة التي يتخذها لدراسته، فتناول بعضهم مصطلح البلاغة عنده ، وتناول آخرون المنحى التداولي في بلاغته ، وانتبهت طائفة إلى

---

[1]– محمد العمري، اسئلة البلاغة في النظرية والتاريخ والقراءة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب،ط2013،1م، ص43

[2]– محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، ص11

[3]– سالم سعدون،المقاييس البلاغية في صناعة الشعر عند القرطاجني، السنة التاسعة_العدد17(ديسمبر2014)،ص113.

تقارب بلاغة القرطاجني مع البلاغة الجديدة بينما اتجهت طائفة أخرى إلى قضايا التناسب في بحثه وهكذا ، وذلك ينبئ عن ثراء مادة الكتاب و تنوعها. وقد كان محمد العمري واحدا ممن تناولوه بالدراسة في أكثر من كتاب ، وبحث يأتي على رأسها كتاب " البلاغة العربية أصولها وامتداداتها ، والبلاغة الجديدة بين التخييل والتداول. وفيما يلي نورد تلخيصا لبعض آرائه في بلاغة حازم .

## 2.1 خطة الكتاب وخطاطته.

### 1.2.1عرض الخطة:

يرى حازم أن علم البلاغة يشتمل على صناعتي الشعر والخطابة فهما مشتركان في "مادة المعاني" يتصور ويفترقان في " تصور التخييل والإقناع"[1] وقد قارن في مناسبات عديدة بين الشعر والخطابة كما عرض لمكونات الحجاج. ومع ذلك فإن موضوع كتاب منهاج البلغاء هو بلاغة الشعر أو الشعرية حسب تعبيره.

فمنهاج البلغاء مكون من أربعة أقسام ذكرها المؤلف ، وذكر العلاقة بينها في آخر الكتاب وكما سيأتي في فقرة لاحقة.

وهي اللفظ والمعنى والنظم والأسلوب وليست هذه الأقسام الأربعة شيئا آخر غير عناصر المحاكاة في الشعر. يقول حازم

"والتخييل في الشعر يقع من اربعه انحاء: من جهة المعنى، ومن جهة الاسلوب، ومن جهة اللفظ، ومن جهة اللفظ ومن جهة النظم والوزن[2].

يعتبر كتاب **محمد العمري** " البلاغة العربية أصولها وامتداداتها" من الكتب و المشاريع التي تناولت قراءة التراث البلاغي، التي يتماشى مع اللسانيات الحديثة. ومن بينهم حازم القرطاجني في كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء، الذي تناول العمري قضايا منها في كتابه.

---

[1]- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحليب ابن الخوخة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت،1981 /1986، تونس1966، ص19

[2]- نفسه ،ص89

- **محاولة إعادة بناء القسم الأول المفقود من الكتاب**

لقد كان اهتمام العمري بكتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء شديدا إلى حد جعله يحاول تصور القسم الأول المفقود من الكتاب وهو يقول في ذلك « اقتضتنا النظرة الشاملة للمنهاج محاولة إعادة بناء هيكل القسم الأول منه المفقود»[1]،اعتمادا على ماتقدمه ثلاثة مصادر أساسية:

1- الإحالات المتضمنة داخل الكتاب.

2- الاهتداء بالمرجع المحتذى.

3- بعض النصوص المنقولة من طرف مؤلفين متأخرين اطلعوا على القسم المفقود ونقلوا منه.

هناك ثلاثة نصوص رئيسية تتدرج من الشمول إلى الخصوص ويفسر اللاحق منها السابق . نوردها على التالي ،من كتابة خاصة مرقمة تبين القضايا والصوت البلاغية التي تتضمنها تلاقيت للتكرار[2].

أ) **النص الأول**: قال حازم:

" وقد تقدم الكلام فيما تكون عليه الألفاظ :

[1_____]في أنفسها.

[2_____]وبالنظر إلى هيئاتها.

[3_____]ودلالاتها.

[4_____]وكيفية مواقع الملك الهيئات بدلالتها من النفس" [3]

أما **النص الثاني**:" معلم دال على طرق العلم بتحسين هيئات العبارات، والتأنق في اختيار موادها" ومرت ب:

[1_____]ملافظ حروفها.

[2_____]وانتظامها.

[3_____]وصيغتها.

[4_____]ومقاديرها.

---

[1]- منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحليب ابن الخوخة، ص18.

[2]- محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتداداتها،ص512

[3]- منهاج البلغاء،ص17_18

- **النص الثالث:**

من المناسبات التي اقتضت المؤلف العودة إلى مادة القسم الأول الحديث عن الغموض الذي يكون من جهة تركيب المعنى كما قد يكون من جهة اللفظ، فأما ما يرجع إلى الألفاظ والعبارات من تلك الوجوه مثل أن يكون اللفظ:

[1_____]حوشيا.

[2_____]أوغريبا.

[3_____]أو مشتركا.

ومن ذلك أن يفعل في الكلام:

[1_____]تقديم وتأخير.

[2_____]أو يتخالف وضع الإسناد الكلام مقلوبا.

[3_____]أو يقعد بين بعض العبارة وما يرجع إليها بقافية أو سجع فتخفى جهة التطالب بين الميلانين.

[4_____]أو بأن تفرط العبارة في الطول .

- تجريد هذه النعوت والشروط ومقاباتها

النص الأول ،محاوره:

- الألفاظ في أنفسها.
- هيئات الألفاظ
- الدلالات.
- الموقع من النفس.

قد رجح في تصور العمري أن هذه المحاور الأربعة هي" مناهج" القسم الأول المفقود، وبذلك يكون هذا النص أشمل من النصوص الأخرى فهو يعطي خطة الباب الأول كاملة. يليه النص الثاني الذي يبدو ملخصا مواد المنتج الأول و الثاني و الثالث. ومكون من الفقرات التالية:

أ. اختيار المواد اللفظية(الألفاظ. في أنفسها).

ب. حسن التأليف وتلاوته(هيأت الألفاظ).

ج. التسهيل في العبارات(الدلالات).

### 2.2.1 نقد خطة الكتاب:

يبدو للعمري أن الخطة التي اعتمدها حازم لتحقيق مراهنته في الانتقال من الجملة إلى النص غير مضمونة العواقب في جوانب منها:

1- التفريق بين اللفظ والمعنى.
2- التفريق بين النظم والأسلوب.
3- التفريق بين الجملي والنصي.

لقد كان من عواقب هذا التقسيم تداخل مواد الكتاب وعموم التكرار.خاصة حين اعتمد المؤلف مقاييس أخرى لمعالجة القضايا ،فتناول في أماكن متعددة قضايا عامة تخترق اللفظ والمعنى.

### 1- تداخل اللفظ والمعنى:

إن تقسيم المستوى الأول ،مستوى الجملة ،إلى لفظ ومعنى جدير بأن يوقعه في الحرج نفسه الذي وقع فيه كل من الجرجاني وابن سنان الخفاجي. فالمعنى الشعري يصير في نهاية المطاف إلى تجسيد لفظي سماه الجرجاني، بعد عناء شديد،"صورة المعنى "وهذا عنده هو التأويل المكان لفهم حديث القدماء عن: ملاءمة اللفظ لموقعه، وتمكن القتالية في موقعها.

فالكلب الحبان وكثرة الرمادي صورة ملموسة تجسد معنى اجتماعيا هو الكرم، أو هما معنيان أوليان يستعملان مجازا ومعبرا للوصول إلى المعنى الثاني الحقيقي .

احسن لا يحدد اللفظ في المستوى الصوتية يجر، لا محالة، إلى الخوض في القضايا المعنوية.

وأحسن أيضا حازم بهذا الحرج حين تصدى لأحد أعراض التركيب وهو الغموض.

### 2. تداخل النظم والأسلوب:

يلاحظ على مستوى" النظم" و" الأسلوب" لدرجة أننا نجد القضية نفسها تتكرر في القسمين المختلفين بلفضها. ومن ذلك هذا المعرف من القسم الرابع هو الأسلوب:

" معرف دال على طرق المعرفة بما يوجد لبعض الخواطر من قوة التسليم فيما لا يجري على السجية _من تلك الأعراض_ بما يجري على السجية من ذلك" [1] ،فهذا المعرف ليس شيئا آخر غير القوة الأولى من قوى النفوذ في مقاصد النظم وأعراضه وحسن التصرف في مذاهبه وأنحائه[2]

"القوة على التشبيه فيما لا يجري على السجية ولا يصدر عن قريحة بما يجري على السجية ويصدر عن قريحه"[3].وهذه مادة أحد معالم القسم الثالث:النظم.

والتداخل راجع إلى أن الحديث عن 'النظم 'أخذ في البداية صيغة المدخل البلاغي العام: البلاغة هي النظم.

### 3. تداخل الجملي والنصي:

لقد أدى تداخل الجملي والنصي إلى تكرار كثير من القضايا مثل قضية علاقة المعاني بالأغراض التي أثرت في الحديث عن المعنى من حيث تولد الأغراض ثم نوقشت في باب "الأسلوب "من حيث أصولها وبواعثها، والأمران ملتبسان متلاصقان لا يمكن الحديث عنهما منفصلين[4].

ومن هنا فإنه كثيرا ما يستسلم المدخل الواحد من مداخل الأقسام فيجعله مدخلا عاما يعرف الشعر من خلاله.

2- **المنجز** :الرؤية الشعرية عند حازم

#### أ) الخروج من دائرة الصدق و الكذب إلى التخييل

حاول حازم أن يحسم الإشكال الذي توقف عنده الجرجاني في الأسرار، وأبدى فيه وأعاد ،حتى وسمت لغته حينا بالتردد بين مطلب الصدق و مطلب الكذب، أو بين التخييل والصحة العقلية أو الواقعية كما اضطرب فيه ابن سنان مترددا بين المقام النثري والمقام الشعري.

كما نص حازم على وجود الأقاويل الصادقة في الشعر برر الكذب الاختلاقي فنيا وشرعيا، فقال: « **الكذب الاختلافي في أغراض الشعر لا يعاب من جهة الصناعة لأن النفس قابلة له. إذ**

---

[1]- المرجع السابق ،ص341.

[2]- نفسه،ص199.

[3]- نفسه،ص200.

[4]- نفسه،ص11_12.

**لا استدلال على كونه كذبا من جهة القول، ولا العقل ،فلم يبق إلا أن يعاب من جهة الدين»**[1] وفي هذا الإطار سعى حازم إلى ترتيب الأغراض والأقاويل الشعرية حسب الصدق و الكذب أو حسب الحصول و الاختلاق[2]

**ب) تقاطع الخطابي والشعري**

يقوم تفريق حازم بين الخطابة والشعر على أساس المكون المميز لكل منها. فالشعر مبني على التخييل، وقد يستعمل مكونات الإقناع الخطابي ضمن هيمنة العنصر الذاتي. وعكس ذلك يصدق على الخطابة التي تنبني على العناصر الإقناعية وتدخل العناصر التخييلية في خدمتها. وقد استعمل حازم في المكون النوعي عبارات مثل: العمدة والأصيل والقوام، وهي تستدعي نعوت التابع والدخيل[3]، فقال:« **وينبغي أن تكون الأقايل المقنعة، الواقعية في الشعر، تابعة لأقاويل مخيلة، مؤكدة لمعانيها ،مناسبة لها فيما قصد بها من الأغراض»**[4].

ومن مظاهر اهتمامه بكتاب القرطاجني يرى العمري متأسفا أن بلاغة حازم في حاجة إلى قارئ يبرز جوانب برزت فيها مازال البلاغة العربية في حاجة إلى إبرازها إلى اليوم، منها:

1. تكامل التخييل والتصديق في الشعر.
2. إدماج العروض في البناء البلاغي الشعر.
3. الاهتمام بالنصف في بنيتهم العامة.
4. تكامل النصي و الخارجي المرجعي في بناء الأدب.
5. الوظيفة الشعرية[5].

[1]- المرجع السابق ، ص78_79.

[2]- محمد العمري، البلاغة العربية أصولها وامتدادها،ص508

[3]- نفسه ،ص510

[4]- نفسه،ص362.

[5]- نفسه،ص337

# خاتمة

## خاتمة

أسهم علماء العربية منذ ظهور الإسلام في خدمة كتاب الله العزيز، المترل بلسان عربي مبين، ومنهم علماء البلاغة أمثال الجرجاني والسكاكي والجاحظ والقرطاجني وغيرهم، وهذا بالسعي لفهم القرآن والإسلام، وفي نهاية بحثنا هذا وصلنا إلى نتائج عديدة أهمها:

- الجهود اللغوية والبلاغيةلعلماء العربية تميزت بالجدية لأنها ترتبط بحفظ اللسان العربي من اللحن، وهذا لفهم القرآن الكريم.
- إن البحث اللغوي العربي زاخر بالإشارات التي توحي بأنه منظم بطريقة منهجية تجعله يكافئ معرفيا للبحث اللغوي المعاصر.
- يسبق علماء العرب علماء اللسانيات المعاصرة ومنها التداولية في كثير من المفاهيم التي صارت في عمادالدرس اللغوي.
- تبدو اللسانيات النصية جلية في أبحاث البلاغيين العرب قديما وحديثا.
- نظرية النظم والتأسيس لها معلم قائم بذاته لم يكن إلا على يد عبدالقاهر الجرجاني الذي جدد أسسها ومعالمها بدقة.

و في الأخير ما يمكن قوله على سبيل الإجمال أن للبلاغيين العرب قديما وحديثا دورا بارزا في الحركة الفكرية العربية تركت بصمات لا يمكن نسيانها بتغير العصور والأزمان وبقيت شاهدة على رجال أفنواأعمارهم من أجل نصرة هدفهم الذي هو خدمة القرآن الكريم.

# قائمة

# المصادر و المراجع

# المصادر و المراجع

❖ **القرآ الكريم برواية ورش عن نافع**

- **أولا : المصادر والمراجع:**


1) التفتازاني(سعد الدين)،(1304ه)،المطول على تلخيص المعاني،القاهرة،م.البوسنوي

2) الجاحظ ( أبو عثمان عمرو بن بحر ) ، الحيوان،تح : عبد السلام هارون ، ط2 ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البليي ، مصر

3) الجاحظ ، البيان والتبين، عبد السلام محمد هارون، ، مكتبة الخارجي بالقاهرة ط 2، 1998م

4) السكاكي(أبو يعقوب يوسف)،مفتاح العلوم ،تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ط1، بيروت ، 2000م

5) عبد القاهر الجرجاني،دلائل الإعجاز ،المكتبة العصرية،ط2بيروت لبنان2003

6) القزويني(جمال الدين أبو عبد الله)،شرح التلخيص في علوم البلاغة ،دمشق

7) منهاج البلغاء وسراج الأدباء،تقديم وتحقيق محمد الحليب ابن الخوخة ،دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1981 /1986 ، تونس1966

8)إبراهيم مصطفى ،إحياء النحو ،دار الكتاب الاسلامي،القاهرة،ط2

9)أحمد الشايب، الأسلوب،مكتبة النهوض المصرية،ط6

10)تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة ، الدار البيضاء ، 1994م

11)جورجي زيدان،تاريخ آداب اللغة العربية،مصر،هنداوي

12)حافظ اسماعيل علوي،اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1 ،2006، بيروت_لبنان

13)حمادي صمود،التفكير البلاغي عند العرب

14)خالد ميلاد،الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة

15)خليل أحمد عمايرة،في نحو اللغة العربية وتراكيبها،عالن المعرفة،المملكة العربية السعودية،ط1

16)عايدة حوشي،نظام التواصل السيميولساني في كتاب الحيوان للجاحظ،حسب نظرية بورس،صفحات للدراسات والنشر والتوزيع،ط1 ،1017

# المصادر و المراجع

17)عبدالعزيز عتيق (ت1396ه)،علم البيان،دار النهوض العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت – لبنان

18)شجرواي عزام عمر،الفكر البلاغي عند المحدثين العرب

19)المجمع 1/ 42 و شرح الأشموني ، 1/ 19

20)محمد العمري ،البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، افريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1999م

21)محمد العمري، اسئلة البلاغة في النظرية والتاريخ والقراءة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب ،ط 1، 2013 م

22)محمد حسن عبد الله، أصول النظرية البلاغية ، دراسات في البلاغة و النقد ،ط 1 ، مكتبة وهبة ، مصر ، 1998م

23)محمد مندور،النقد المنهجي عند العرب،دار النهضة،مصر للطباعة والنشر ،القاهرة

24)محمدمندور،في الميزان،مؤسسة هنداوي،المملكة المتحدة

25)مسعود صحرواي،التداولية عند العرب،دار التنوير،الجزائر

26)مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد وتوجيه ،منشورات المكتبة العصرية، بيروت ، 1987م

27ناصف النجدي ، سيبويه إمام النحاة،مكتبة نهضة مصر،القاهرة،1953م

28)جميلة يومبعي ،( جوان 2018م)، هاجر مدقن ، حدود التواصل بين البلاغة و الأسلوبية ،العدد14،

29)سناء حميد البياتي،(2005م) ،اكتشاف الصفر في اللغة ونتائجه على النحو العربي،مركز إحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد

30)سالم سعدون،(ديسمبر2014)المقاييس البلاغية في صناعة الشعر عند القرطاجني،السنة التاسعة_العدد 17

**31) المواقع الإلكترونية :**

1) www.aamagawine.com

# فهرس

## فهرس


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| البسملة | |
| إهداء | |
| شكر وتقدير | |
| مقدمة | أ |
| مدخل : أهمية البلاغة في الدرس اللغوي | 03 |
| علاقة البلاغة العربية بالنحو عند بعض القدماء | 04 |
| النحو و البلاغة عند سيبويه | 04 |
| علاقة النحو بالبلاغة عند المحدثين | 05 |
| علم المعاني بين النحو والبلاغة عند القدماء والمحدثين | 06 |
| البلاغة والأسلوبية | 07 |
| الفصل الأول: بلاغة الجرجاني والسكاكي وأثرها على الدرس اللساني المعاصر | 08 |
| التعريف بعبد القاهر الجرجاني | 09 |
| أثر الجرجاني في الدرس اللساني المعاصر | 09 |
| إبراهيم مصطفى | 10 |
| مهدي المخزومي | 12 |
| محمد مندور | 12 |
| تمام حسان | 13 |
| خليل عمايرة | 16 |
| سناء حميد البياتي | 19 |
| التعريف بسراج الدين أبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي | 22 |
| أثر بلاغة السكاكي في الدرس اللساني المعاصر | 23 |
| الطلب عند السكاكي قسيم الخبر و أصل من أصلي خواص تراكيب الكلام | 24 |
| رأي خالد ميلاد في تقسيم السكاكي | 25 |

فهرس


| | |
|---|---|
| الإنشاء و مباحثه عند السكاكي و شراحه | 25 |
| الفصل الثاني : بلاغة الجاحظ و القرطاجني في الدرس اللساني المعاصر | 28 |
| التعريف بالجاحظ | 29 |
| أثر الجاحظ في الدرس اللساني المعاصر | 29 |
| رأي حمادي صمود في الجاحظ | 30 |
| التعريف بحازم قارطاجني | 34 |
| بلاغة القرطاجني في الدرس اللساني المعاصر | 34 |
| المشروع البلاغي عند حازم | 35 |
| خطة الكتاب و خطاطته | 36 |
| نقد خطة الكتاب | 39 |
| خاتمة | 43 |
| قائمة المصادر و المراجع | 45 |
| الفهرس | 49 |
| ملخص الدراسة | 52 |

# ملخص الدراسة

عنوان المذكرة : البلاغة العربية و أثرها على الدرس اللغوي المعاصر

**الإسم**: أم نايل **اللقب**:شارف **المؤطر**: إبراهيم ميهوبي

**ملخص** :

نسعى في هذا البحث إلى بيان مواضيع المناظر بين التراث اللغوي العربي،وخاصة البلاغي مع ماقد يكون مكافئا معرفيا له في اللسانيات الحديثة والمعاصرة،كالتداولية ولسانيات النص وغيرها،فمع ظهور الإسلام أثبت علماء العربية مبكرا تفوقهم في شتى المجالات وخاصة البحث اللغوي الجاد،ومنه الدرس البلاغي المرتبط أساسا بالإعجاز القرآني،إذ نجد أغلب أبحاثهم تتعالق مع نظريات تعد الآن من أحدث ماتوصل إليه البحث اللساني الحديث المعاصر من جوانب متعددة،فكانت بحوث علمائنا منافسا قويا من حيث القيمة المعرفية التي وصل إليها علماء الدرس اللساني المعاصر،ومنها اللسانيات التداولية،لسانيات النص،وغيرها،فالدرس العربي القديم هو مكافئ معرفي يكاد يطابق الدرس اللساني المعاصر.

**الكلمات المفتاحية** : البلاغة العربية، الدرس اللغوي، بلاغة الجاحظ، بلاغة القرطاجني، الدرس اللساني

**The title of the note**: Arabic rhetoric and its impact on contemporary linguistic studies

**Name and first name**: **Oumnail Charef**

**Ibrahim mihoubi .Directed by : D : ibrahim mihoubi**

**Abstract:pragmatics, textual linguistics, and others. With the emergence of Islam, Arabic scholars early demonstrated their superiority in various fields, especially serious linguistic research, including the rhetorical study. Essentially related to the Qur'anic miracle, as we find most of their research dealt with theories, which are now among the most recent findings of contemporary modern linguistic research from multiple aspects. The research of our scholars was equivalent to the same cognitive value reached by scholars of contemporary linguistic study, including pragmatic linguistics, text linguistics, and others. Old Arabic is a cognitive equivalent that almost matches the contemporary linguistic lesson.**

**Keywords:** Arabic rhetoric, linguistic lesson, Al-Jahiz's rhetoric, Carthaginian rhetoric, Linguistic lesson